NEW NATION
MINISTRIES

MINISTRY
TRACTS

WWW.NEW-NATION.ORG

طوابيرُ الذُلّ

هناكَ ظاهرَةٌ منتشِرَةٌ في مُعظمِ الأديان في العالَم وهي المَسيراتُ الدِّينيَّة والطوافّ والحَجّ وزياراتُ الأماكنِ المُقَدَّسَة، بهدَفِ المَزيد من التَقَرُّبِ من الله.

إنَّها محاولاتٌ بشَريَّةٌ مثلُ الأعمالِ الصَّالحَة لإرضاءِ الله.
ولكنَّ المسيح يُريدُ منَّا عبادةً وسُجُودًا روحيًّا غيرَ مُرتَبطَين بالزَّمانِ والمَكان، لأنَّ اللهَ روحٌ والسَّاجدون له بالرُّوح والحَقّ ينبَغي أن يسجُدوا.

التَّوْبَة المَرْجوَّة

هلِ الزَّلازلُ والكوارث هي نتيجَة غَضَب الله على البَشَر؟ والشَّعبُ المَنكوب مَغضوبٌ عليه منَ الله؟

لا! فمَصَائبُ الإنسان هي وليدَةُ القَطيعَةِ الكبيرَةِ مع الله منذ سُقوطِ آدَم. والكتابُ المُقدَّس يُعلنُ بأنَّ غضَبَ الله مُعلَنٌ على الجَميع من دون تَمييز. ولكنَّ رَحمَةَ الله الشَّاملَة نَقلَتْ هذا الغَضَب إلى المَصلوب يَسوعِ المَسيح، حيثُ أدينَتْ خَطيَّةُ الأنسان بشَكلٍ كاملٍ في الصَّليب.

المُقاوَمَة الدِّينيَّة

مَنطقُ المُقاومَةِ الدِّينيَّة رائجٌ في الشَّرقِ الأوسَط، وهو باختصار الدِّفاعُ عن الذَّات على أساس الفِكرَة الدِّينيَّة.

ولكِنَّ المَسيح أوصانا أن لا نُقاومَ الشَّرّ. وهو نَفسُه لم يقاوِمِ الظُّلم، ولم يستَخدِمْ أيَّ وسيلةٍ عُنفيَّةٍ لنَشرِ تَعاليمِه. وسلاحُه كانَ دائمًا المَحَبَّة، وأوصانا أن نصَلِّيَ أيضًا من أجلِ الأعداء ونُحِبَّهُم.

العَهدُ الذي لن ينتَهي

العَهدُ الذي لا ينتَهي هو العَهدُ الجَديد الذي أقامَه الرَّبّ يَسوع المَسيح.

حيث حَرَّرَ الإنسان من عَهدِ وسُلطَةِ النَّاموسِ القَديم الذي أثبتَ عَجزَ الإنسان عن تبريرِ نفسِه أمامَ الله بواسطتِه. مَوت وقيامَةُ المَسيح رَسَّخا عَهدًا أبَدِيًّا بين الله والإنسان لا يُنقَض.

جسرُ العُبور

فـوقَ مَضيـقِ البوسـفور جِسـرٌ يربـطُ بَيـنَ القارَّتَيـن أوروبَّـا وآسـيا، وهـو مَعلَـمٌ سِـياحيٌّ فـي مدينَـةِ إسـطمبول. والهـدَفُ منـهُ تَسـهيلُ حرَكـةِ المُـرور مـن ضِفَّـةٍ إلـى الضِفَّـةِ المُقابلـة. يَصلـحُ هـذا الجِسـرُ الرَّابـطُ كَرَمـزٍ مبَسَّـطٍ لجِسـرٍ روحـيٍّ أعظَـم هـو الجِسـرُ الـذي يربـطُ البشَـريَّةَ الهالكَـةَ فـي الخَطيَّـة بالـرَّبّ. يسـوعُ المَسـيح وصَليـبُ الـخَلاص هـو جِسـرٌ يربـطُ بيـنَ الإنسـان والله، ولا قـدومَ إلـى مَعيَّـةِ الله مـن غَيـرِ واسـطةِ وفـداءِ وشَـفاعةِ يَسـوعَ المَسـيح.

مَحضَر ضَبط

أيُّ مُخالفةٍ لقانونِ السَّيْر، تَجاوُزُ إشارَةِ المُرور أو تَخَطّي السُّرعة المطلوبة أو رَكنُ السَيَّارَة في مَكانٍ ممنوع، توجِبُ مَحضَرَ ضَبطٍ وتَسجيلَ مُخالفَة، وبالتَّالي دَفعَ الغَرامَة الماليَّة. وهكذا خَطيَّةُ آدَم الَّتي سبَّبَتِ العارَ والمَوت للبشريَّة، أوجَبَتْ مَحضَرَ ضَبطٍ ومُخالفَةً ضدَّ القانونِ الألهيّ. ولكنَّ الذي دَفعَ الغَرامَةَ عَنّا هو الرَّبّ يَسوع المَسيح بمَوتِهِ الكَفَّاريِّ على الصَّليْب. عوَضًا عَن مُعاقَبَتِنا نَحنُ في الهَلاكِ الأبَدِيّ.

سَقطَ القِناع

وَرِثنا عن أسلافِنا فكرَةَ أنَّه لا يُمكنُ الحُصول على رضى الله ومَحَبَّتِه بسوى الأعمالِ الصَّالحَة، كالصَّوم والحَسَنات.

ولكنَّ المَسيحَ أسقطَ هذا الوَهمَ الخادِع بتقديمِ نفسِه، وَسيطًا واحدًا ومُخلِّصًا للبَشَر بمَوتِهِ وقيامتِه. والذي يُرضي الله فقط هو الإيمان بيَسوعَ الفادي المُقام من بين الأموات، وتَسليمُ الحَياة له.

لا حُكمَ عَلَيه

عبارَة (لا حُكْمَ عَلَيه) هي كَلمَةُ مُرورٍ تسمَحُ للإنسان بالحُصول على وظيفَةٍ في أيِّ مؤَسَّسةٍ حُكوميَّة كانت أم خاصَّة.

تمامًا كمَوتِ وقيامَةِ يسوعَ المَسيح مَنَحانا برَاءَةَ ذِمَّةٍ وسِجِلاً عَدليًّا (لا حُكْمَ عَلَيه) مَختومًا بدَماءِ الصَّليب. وهو بمَثابَةِ تأشيرَةِ دُخولٍ للعُبور إلى نِعمَةِ المَسيح المَجَّانيَّة، وبالتَّالي إلى الأمجادِ السَّماويَّة.

عَينُ اللّٰه

عَينُ الله هي رَمزٌ لطاعةِ الإنسان للرَّبّ عن خَوفٍ من العِقاب لا عَن مَحَبَّة. فالكثير من النَّاس يُحاولون إرضاءَ الله لكي يتَجنَّبوا غَضبَه ودَينونَتَه. في حين أنَّ الله خالقَنا يعرف ما في قلوبِنا ويعرفُ ضَعفَنا.

في هذه النَّبذَةِ الرُّوحيَّة المُختَصرَة حَثٌّ للتَّظَلُّلِ بمَحبَّةِ الله، وتقديمِها للآخرين لا خَوفًا من عقابٍ بل بواسطة حُبٍّ نابعٍ بَنَّاء.

الأديانُ المتَنافسَة
لإرضاءِ اللّٰه

الأديانُ الأرضيَّة تعتقدُ أنَّ إرضاءَ الله مُمكنٌ بواسطَةِ وسيلةٍ واحدَةٍ وهي الأعمال الصَّالحَة. الصَّلاة والصَّوم وعَمَلُ الخَير والإلتِزام بالنَّصوص.

ولكنَّ الله لم يؤَسِّسْ أديانًا، فهو يريدُ علاقةً شَخصيَّةً مع الإنسان بواسطةِ عَمَلِ يسوعَ الخلاصيّ الذي استَوفى إرضاءَ الله بالصَّليب. والإنسان يُرضي الله بالاستِتار بدَماءِ الفادي لا بالأعمالِ الصَّالحَة.

الرسالة و صاحبها

الأسئلة التالية وضعها الملحدون حول العالم، للتشكيك بحقيقة الإيمان بوجود الله. وجهة نظرهم أنّ لمؤسّسي الديانات غاياتٍ شخصية دفعت بهم الى إنشاء الدّين. وهكذا انقاد الناس وراءهم كالعميان، بلا فحصٍ عميق أو تدقيقٍ صحيح في محتوى الرسالة وشخصيّة صاحبها. وهذه الأسئلة تختصر مئات الأسئلة الأخرى التي تخطر لبال الكثيرين.

السؤال الأول
لماذا لا يأتي الله بنفسه ويعطينا الرسالة عوضاً عن أن يبعث برسول منه؟

السؤال الثاني
هل قدّمت رسالة المسيح أيّ امتياز للشعب اليهوديّ الذي ينتمي إليه؟

السؤال الثالث
كيف كانت حياة حامل الرسالة، وهل استفاد من رسالته مادياً أو معنوياً؟

السؤال الرابع
ما هي التضحيات التي قدّمها حامل الرسالة في سبيل إيصال رسالته؟

السؤال الخامس
ما هي البراهين التي قدّمها حامل الرسالة للتدليل على صحّة ادّعائه؟

NEW NATION
MINISTRIES

WWW.NEW-NATION.ORG